

الباب الثالث

القراءات وتطور دراساتهما في بنجرماسين

1. تنمية دراسة القراءة في إندونيسيا

كانت دراسة القراءة في إندونيسيا غريبة عند المجتمع الإندونيسي بل لم يعرف عندهم تدريسها، ولكن كان هناك اختلاف في الجامعة والمعاهد الإسلامية التي يدرسون فيها علوم القرآن وما يتعلق به حتى تعلموا علم القراءات ولو قليلا. فينظر وزير الشعور الدينية أ.د. الحاج سيد أجيل حسين المنور الماجستير لظهور فرع علوم القرآن سنة 2002 بزيادة شعبة مسابقة تلاوة القرآن بقراءات السبعة ويشرعه مشاوراة تلاوة القرآن في نوسا تنجغارا الغربية.

وتثبت لجنة مؤسسات التنمية التلاوة القرآن جاكرتا على ترتيب كتابة قراءات القرآن المجدد لإعتماد المسابقون في المسابقة. فهم يحددون ثلاثة روايات ويشبتون آيات معينات الذين يقرؤون المسابقون في مسابقة. إن كان إشار إعتقاد المشارك إلى الفروع اللجان المسابقة أن كل قراءات السبعة يسابقهم. إذا كان المقرء الذين يسابقهم في كل مسابقة وبرواية واحدة يسابقهم من أول

القرآن إلى آخره، فلا يمكن المسابقون يعلم كل روايات القراءات مرة في مسابقة بل المسابقون متبدلاً في مسابقة بعدها.¹

إذا كانت مسابقة قراءات السبعة رواية متنوعة يعنى أربعة وعشر رواية فانتهى عند أربعة عشر مسابقات، وإذا كانت مسابقة الوطنية مرة بعد سنتين فانتهى ثمانية وعشرون سنوات أو إذا كانت مسابقة كل إمام القراءات فانتهى سبعة مرات في مسابقة أو أربعة عشر من سنوات بقراءات إمام السبعة.

أما المقرء الذى يرتب اللجنة أربعين مقرء ثم يزيد بأربعين مقرء في مسابقة الوطنية في فلغكاريا حتى ثمانين مقرء، بتفصيل سبعون مقرء عند رواية قالون وورش وخلف ويسابق المقرء في حفلة إزالة المسابق، ثم اختار المسابقون روايتين من ثلاثة روايات معينة. اما عشرة المقرء عند إمام السبعة واختار المسابقون ثلاثة رواية مختلفة برواية حفص لنهاى. تختار وتثبت ثلاثة رواية لأنها موكل بروايات آخر، فيعرفون المسابقون قراءة غريبة التى تختلف برواية حفص كصلة ميم الجمع والإدخال والتقليل والإمالة الكبرى و النقل وغير ذلك. وكذلك المقرء الخاص الذى يوكل قراءات إمام السبعة ميزانا لمعرفة المسابقون كيفية قراءات السبعة، ولا ينتظر معرفتها عشرة

¹احمد فطاني، *Tuntunan Praktis 100 Maqra' Qira'at Mujawwad: Riwayat*، *Qālūn – Warsy – Khalaf & Qirâ'ah Sab'ah* (جاكرتا: كلية التربية معهد علم القرآن، 2011)، ص. v-iv.

سنوات. ويزيد الآن المقرء المسابقة حتى مائة مقرء، لأن عندهم لقليلها. واما تفصيلها بأربعة
وثمانين مقرء من رواية قالون و وورش وخلف، وبقيتها ست وعشر مقرأً لقراء إمام السبعة.²

2. تصويرة العامة في حالة المدينة بنجرماسين

1. الحالة الجغرافية

ومن ناحية الجغرافية، تقع مدينة بنجرماسين على $16'46''$ 33° الى $22'54''$
جنوبا و $39'55''$ $31'40''$ 114° - 114° شرقيا، ارتفاع سطح الارض هو في 016. تحت
مستوى سطح البحر، وتقريبا ان المدينة كله غمرة الماء عند ارتفاع المد.

هذه المدينة مشقوقة بالنهار الكبير، يعني نهار مرتافورا وله شعبة انهارا اخرى التي تصبّ
بنهر باريتو والمحاط الجاوا، ولكثرة انهاره سميت هذه المدينة بمدينة الف النهار، وكانت هذه الانهار
من احد وسيلة المواصلات، والسياحة، والمصايد، والتجارة.

واما حدود هذه المديرية في الشمال والغرب هو بارتو كوالا، وفي الجنوب تاناه لاوت،
وفي الشرقي بنجرماسين. على حساب الجديد في عام 2010 الذي كان واسعه اكثر 72

²احمد فطاني، *Tuntunan Praktis 100 Maqra' Qira'at Mujawwad: Riwayat*

Qâlûn – Warsy – Khalaf & Qirâ'ah Sab'ah، ص. v.

كيلومتر، والآن وسع من ولايته 66،98 كيلومترا و حول 19،0 % واسع من الولاية كليمنتان الجنوبية التي تنقسم الى خمسة نواحي وخمسين من دائرة قرية، يعني:³

الاولى : ناحية بنجرماسين الشرقية بوسع 54،16 كيلومتر تشتمل على تسعة من دائرة القرية وهي: كبون بونجا، كارنج مكار، سونجاي لولوت، وفاموروس لوار. في شمال حد بسونجاي تابوك وبنجار، في جانب حد بمدينة بنجرماسين الجنوبية، في الشرك حد بمديرية كرتاك حيار، وبنجار، واما في حد الغرب حد بمديرية بنجرماسين الوسطى.

الثانية : ناحية بنجرماسين الغربية بوسع 86،32 كيلومتر تشتمل على تسعة من دائرة القرية: تيلوك تيرام، وتيلوانج، وبلتونج اوتارا، وبلتونج الشرقية، وبلتونج الجنوبية، وكوئين، وكوئين الجنوبية، تلاغا بيرو، وفلامبوان وباسيريه. في الشمال حد بمديرية بنجرماسين الشمالية، في الجانب حد بمديرية بنجرماسين الجنوبية، في الشرق حد بمديرية علالك وباريتو كوالا، وفي الغرب حد بمديرية بنجرماسين الوسطى.

الثالثة : ناحية بنجرماسين الوسطى بوسع 33،13 كيلومتر تشتمل على اثنا عشر من دائرة القرية: ماوار، وانتاسان بسار، وفسار لاما، وتيلوك دلام، وكرتاك بارو اولو، كرتاك بارو ايلير، وملايو، وسبرانج مسجد، وسونجاي بارو، وفكافوران لاوت، وكلايان لوار. في

³ www.wikipedia.org/kota Banjarmasin dan Kalimantan Selatan من البحث العلم لمولياني،

الطالبة في شعبة التفسير والحديث المشروع الخاص جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين خرج في سنة 2013.

الشمال حد بنجارماسين الشمالية، في الغرب حد بنجارماسين الغربية، في الشرق حد بنجارماسين الشرقية، وفي الجانب حد بنجرماسين الجنوبية.

الرابع : ناحية بنجرماسين الشمالية بواسع 66،6 كيلومتر ولها تسعة من دائرة القرية: فنحيوران، وسونجاي مياي، وانتاسان تيمور كحيل، وسونجاي جينجاه، وسورغي مفتي، وكوئين اوتارا، وعلالك اوتارا، وعلالك تينجاه، وعلالك سلاتان. في الشمال حد بمدينة علالك، وباريتو كوالا، في الجانب حد بنجارماسين الغربية وبنجارماسين الوسطى، في الشرق حد بنجارماسين الشرقية، واما في الغرب حد بمدينة علالك وباريتو كوالا.

الخامسة : ناحية بنجرماسين الجنوبية بواسع 27،38 كيلومتر احدى عشرة القرية: كلايان الغربية، وكلايانالوسطى، وكلايان الشرقية، وكلايان دالام، مورونج رايا، وفكاومان، وكلايان الجنوبية، وتنجونج فكار، فموروس بارو، فموروس دالام ومنتويل. في الشمال حد بنجارماسين الشرقية، في الجانب حد بنجارماسين الغربية، في الشرق حد بكرتاك حانيار وبنجار، وفي الغرب حد بنجرماسين الوسطى.

كانت المدينة بنجارماسين حتى الآن هي العاصمة كلمانتان الجنوبية، وكان العدد السكان في خمسة نواحي لعام 2012 حوالي 725.540 من النفوس.

2. ترجمة القراء ورئيس المؤسسات تنمية تلاوة القرآن في بنجرماسين

1) مخلص عبد الصمد⁴

هو دوكتوراندوس الحاج مخلص عبد الصمد، هو حافظ وقارئ القراءة السبعة وعليه السند الإمام السبعة. ولد في كاندانجان تاريخ 12 مارس 1952 م بعد ستة وخمسين سنة، وهو الثامن من ثلاث عشرة اخوة. وعنوانه في الشارع فكافوران رايا، على عيني ياتيرا في رقم 76، بنجرماسين الشرقية.

في رحلة دراساته اولا في مدرسة الرعية ستة سنة (1957-1963)، ثم الى مدرسة تربية المدرسة الإسلامية اربعة سنة (1963-1967)، ثم الى مدرسة تربية المدرسة الإسلامية الحكومية (1967-1969)، ثم ذلك دخل الى مدرسة العالية علوم القرآن في كلية اصول الدين جاكرتا (1971-1977).

اما اساتيدته في علم القراءات وهو كثير، منها:

- شيخ عبد القادر عبد العظيم (من المصر)
- شيخ سعيد شريف (من المصر)
- الحاج توباكوس منصور مأمون (من جاكرتا) وغير ذلك

ومن التلاميذه انه كثير جدا، منها:

- قارئ عبده امري (في بنجرماسين)،

⁴مخلص عبد الصمد: 25 نوفمبر 2014.

- قارئ فخر الرازي (بنجرماسين)،
 - قارئ شهراي (في بنجار)،
 - قارئة الحاجة ميمونة (في باطولا) وكثير منهم.
- (2) عبده امري⁵

اسمه دوكتوراندوس الحاج محمد عبده امري الماجستير. ولد في بتين تاريخ 2 ماي 1963 وعنوانه في الشارع زاوية كاتوت سوبراتا الخامس رقم 87 بنجرماسين. هو احد من مقرئ في بنجرماسين وهو مدرس علم القراءة في الجامعة انتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين في كلية الحوار الدعوة الإسلامية .

واما رحلة دراسته اولا في مدرسة الاولية صلاتية بتين (خرج في سنة 1977) ثم الى مدرسة راشدية الخالدية امتتاي ستة سنة حتى دخل الى الجامعة انتاساري الإسلامية الحكومية في كلية الدعوة سند الدرس 1989/1988 ثم الى مراقبة الماجستير، دخل الى جامعة علوم القرآن في جاكرتا سنة 2008.

واما اساتيده في علم القراءة منها:

- الحاج محسن سالم،
- و فروفيسور دوكتور الحاج احسن سخي محمد الماجستير،
- ودوكتور الحاج فطاني الماجستير،

⁵عبده امري، بنجرماسين: 27 نوفمبر 2014.

- والحاج مهاجر،
- والحاج محمد علي،
- والحاج عبد الرحمن، وغير ذلكهم

وتلاميذه مع انجازه في شعبة القراءة القرآن العظيم منها:

- محمد شريف الدين، درجة الواحد على الولاية سنة 2008 في مسابقة تلاوة القرآن مديرية تناه بومبو،
- الحاجة رقية، درجة الواحد سنة 2009 في مسابقة تلاوة القرآن مديرية بنجر،
- محمد يسران، درجة الواحد في مسابقة تلاوة القرآن سنة 2010 في مديرية كوتا بارو،
- محمد رشديانشاه، درجة الواحد على مسابقة تلاوة القرآن في الولاية سنة 2013، وغير ذلك.

ويؤلفه الكتاب بموضوع " Mengukir Prestasi Emas Qari'-Qari'ah Kalimantan

"Selatan pada MTQ tingkat Nasional-Internasional". وهو يبنى مجلس القراءة في معهد

الإسلامية الناجحين.

(3) إحسان سيران⁶

⁶إحسان سيران، بنجرماسين: 16 ديسمبر 2014.

إسمها الحاج إحسان سيران، lc، ولد في أمتاي تاريخ 24 نوفمبر 1980 م، وعنوانها في الشارع بومي ماس رايا كومفليك بومي إنداه III رقم 17 في فموروس بارو بنجرماسين الغربية. هي من القارئة ومدرس التي تدرس علم القراءة في بنجرماسين. وعليه المسابقة حفظ عشر جزء من القرآن بدرجة الأولى في مصر سنة 2003 التي يسبق لإرتباط الأخوة القراء إندونسي (IPQI).

إما رحلة دراساتها من مدرسة الإبتدائية سونجاي مالانج خرج في سنة 1993، ثم الى مدرسة الوسطى نورمال الإسلامية للبنات الى سنة 1996 م، ثم الى مدرسة الثانوية نورمال للبنات الى سنة 1999 م، وبعد ذلك، ثم دخل الى جامعة الأزهار في مصر لدرجة الجامعية الأولى والماجستير من سنة 2003 حتى سنة 2010 م. والآن هي مدرس في علوم الحديث لكلية اصول الدين جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

وأساتيدها في علم القراءة منها:

- شيخ سفيان النور مربع عبد الله البنجري
- شيخ دوكتور عباس انوار مصطفى المصري (رحمه الله)
- شيخة حنا عبد الحليم
- شيخة صفى المصرية

وتدرس منهم علم القراءات، وعليها تلقي حتى بثلاثة إمام القراءات من أساتذها رواية حفص وشعبة من قراءة الإمام عاصم، ورواية قالون والورش من قراءة الإمام نافع المدني، وروايات من إمام ابن كثير. وإسم مجلسها "معهد ام القرى الزهرة II. يدرس فيه قراءة رواية حفص وشعبة من قراءة الإمام عاصم، ورواية قالون والورش من قراءة الإمام نافع المدني بالجزء.

وإما تلميذتها التي يملك الدور في المجتمع هي أيكا فوتري مولدا، هي مدرس حفظ القرآن وتجويد بمنهج التبيان في المؤسسات البنجرماسين.

4) فخر الرازي⁷

اسمه الحاج فخر الرازي سوباري، س. التربية (S. Pd). ولد في تافوس تاريخ 23 ماي 1972 م، وعنوانه في الشارع حكمة بنوا والزقاق برساما رقم 12 بنجرماسين. هو احد من القارئ الذين يسبقون في درجة الوطنية على شعبة القراءة. عليه الفاز بدرجة الثانية في المسابقة التلاوات القرآن راديو الجمهور الإندونسيا (RRI) في جاكرتا سنة 2000، بدرجة الرابعة في الإختيار التلاوات القرآن (STQ) الوطنية نوسا تنجكارا الغربية شعبة القراءات سنة 2002، ودرجة الخامسة في المسابقة التلاوات القرآن الدوالي مالزيا من سبعة عشر البلاد سنة 2013.

⁷ فخر الرازي، بنجرماسين: 6 ديسمبر 2014.

ورحلة دراساته من مدرسة الأوليّة الحكومية برباي (1982-1986)، ثم إلى مدرسة
الوسطى الحكومية غامبوت (1986-1989)، ثم إلى مدرسة الثانوية الحكومية 2 بنجرماسين
(1989-1991)، ثم إلى الجامعة لامبونج مانجكورات كلية التربية (FKIP) (1993-
1999). ورحلة دراسة الإسلاميته في المعهد حنفاء بنجرماسين.

أما أستاذه في علم القراءات منها:

- استاذ مخلص عبد الصمد
- استاذ طبراني بصري
- و استاذ احمد فطاني في جاكرتا

ومنهم يدرسه علم القراءات ولو لم ينتهي، لأن كثير مشغوله في الجامعة، وعليه ثلاثة
الرواية من الإمامين السبعة. ولكنه لا موجود عليه التلاميذ في هذه شعبة العلم الآ في التلاوات
القرآن، فهو كثير.

3. ترجمة رئيس المؤسسات اللجنة مسابقة تلاوت القرآن

1. فضلي منصور⁸

اسمه محمد فضلي منصور، ولد في أمتاي 27 يوليو سنة 1952 م. وعنوانه في شارع
فانجيران محمد نور/ روسيلا، سونجاي بسار بنجار بارو. هو رئيس الأول مؤسسات تنمية تلاوة

⁸فضلي منصور، بنجرماسين: 2 ديسمبر 2014.

القرآن ولاية كاليمنتان الجنوبية. ورحلة دراسته من جامعة سونن كالجاءا الإسلامية الحكومية
يوغياكرتا في كلية تيولوجي ثم الى كلية مناجمين.

2. مرجاني ثاني⁹

اسمه دوكتوراندوس الحاج مرجاني ثاني الماجستير. ولد في تنتارينجين 20 أبريل 1954.
وعنوانه في شارع فكافوران رايا وزقاق سروجنا رقم الخمس بنجرماسين. هو رئيس العام
مؤسسات مجلس علماء اندونيسيا في مدينة بنجرماسين ورئيس مؤسسات تنمية تلاوة القرآن
لشعبة المساعدة متسبقون المسابقة تلاوة القرآن كلكانتان الجنوبية. رحلة دراسته من جامعة
انتساري الإسلامية الحكومية (1981) ثم في المجستير (2006).

4. دراسات القراءات في بنجرماسين

1. تنمية دراسة القراءة في بنجرماسين

المستطلع الأول يقول¹⁰:

بدأ تطور دراسة القراءات في بنجرماسين في سنة تسعينات تقريبا يعني عند ما عقدت
مسابقة تلاوة القرآن على مستوى منطقة كلمانتان الجنوبية في تنجونج. وهذه المسابقة عقدتها
المؤسسة الوطنية لتنمية تلاوة القرآن لأجل أن يدرس بها علم القراءات ويتقن الدارس علم
القراءات. وتعينت القراءات في هذه المسابقة غالبا واقتصرت على روايات قالون، والورش،

⁹مرجاني ثاني، بنجرماسين: 14 ديسمبر 2014.

¹⁰مخلص عبد الصمد، فكافوران: 25-11-2014.

والخلف فحسب. وهذا الاقتصار يقصد به تعريف الناس على أن هذه القراءات تندرج تحت علم دراسة القرآن. ويقصد به أيضا تسهيل القراء المبتدئين في دراستهم لكيفية تلاوة القرآن حتى إذا كانوا ماهرين فيها زيدت على هذه الروايات الثلاث روايات أخرى.

أما العوامل العاضدة في تطور دراسة القراءات وازدهارها في بنجرماسين لوجود مسابقة تلاوة القرآن في شعبة القراءات السبع، فيندفع القراء ويتحمسون لدراستها استعدادا لهذه المسابقة. وأما العوائق في انتشار دراسة القراءات في بنجرماسين كما يعلم منها من قلة المدرسين المتأهلين في علم القراءات في بنجرماسين، وقلة مدرسة أو مجلس الذي يدرس فيه علم القراءات، وقلة القراء ان يرغب في هذه الدراسة، وليس ذلك قلة القراء الذين يفهمون قواعد اللغة العربية، مع أن فهم هذه القواعد مهم جدا في دراسة هذا العلم. ولا يخفى أن دراسة القراءات تتعلق بغيره من العلوم الشرعية ليسهل في دراسة القراءات من حيث الحفظ والتفريق بين الروايات المختلفة، وهو ايضا ليساعد على فهم معاني القرآن الكريم

وقال: إن نشر هذا العلم يحتاج إلى إقامة المجلس أو تأسيس مدرسة القراءات، ويريد ذلك ولو كان في بيته، ولكنه لم يتمكن من ذلك كله لكثرة الشغول عنده. ثم قال: لو افترض وجود المجلس أو مدرسة القراءات فهل سنجد من يتفرغ في تعلم القراءات وي بذل كل جهده في درسها. حيث إن الواقع يدل على أن أكثر من يدرسها ويتفرغ في تعلمها إنما هو لأجل المشاركة في المسابقة وذلك غالبا بأشهر قبل تاريخ المسابقة.

وقال المستطلع الثاني¹¹:

انتشرت دراسة القراءات في بنجرماسين خصوصا ومنطقة كلمنتان الجنوبية عموما انتشارا باهرا، لوجود مسابقة تلاوة القرآن التي عقدت في سنة 2002 م. ومن شعب المسابقة شعبة القراءات، وهذه الشعبة تحث القارئ والقارئة على دراسة علم القراءات. وظهر انتشار هذه الدراسة إذا نظر إلى ازدياد عدد القراء الذين يشتركون في هذه الشعبة بل كل مدينة ومحافظة ارسلت الوفود لإشتراك المسابقة على مسابقة بالمنطقة وتحسنت قدرتهم في القراءات. والآن قد تريدة وتميزت هذه المسابقة بإضافة رواية قراءة البزي وقبول من الإمام ابن كثير.

وقال: إن تنمية هذه الدراسة مهمة جدا. ولاشك أن طرق التنمية والترقية في هذا الزمان كثيرة متوفرة إما عن طريق شاشة التلفزيون، أو الإذاعة، أو الإنترنت أو غير ذلك. ويمكن استخدام هذه الوسائل في عملية دراسة القراءات بشرط كون المتعلم قد تلقى من أستاذه سابقا لأن دراسة القراءات يجب فيها التلقي من الأستاذ كما تقدم بيان ذلك. فيكون استخدام هذه الوسائل حينئذ كالتكرار فقط.

ومن طرق تنمية هذه الدراسة منها موجود مسابقة تلاوة القرآن وأيضا وجود المؤسسات المعنية للتنمية، كالجوامع الإسلامية، والمعاهد، أو المجالس العلم، أو المدارس، أو الحلقات في المساجد أو غير ذلك. وكل هذه المؤسسات يمكن أن يجعل مكان دراسة القراءات ولكن هذه

¹¹عبده امري، بنجرماسين: 27 نوفمبر 2014.

الدراسة تحتاج إلى يد المساعدة والدعم المالي والتبرعات، وتحتاج أيضا إلى من سيقوم بعملية هذا النشاط كما تحتاج إلى من سينفق ماله دوريا لكفالة أجرة المدرسين.

وأما العوائق في هذه الدراسة فهي قلة المراجع والمصادر الخاصة لعلم القراءات. ولم يكن هناك كتاب يرجع إليه في هذه الدراسة غير كتاب واحد وهو كتاب "Tuntunan Praktis 100" .Maqra' Qira'at Mujawwad: Riwayat Qâlûn – Warsy – Khalaf & Qirâ'ah Sab'ah" وإذا قيل لماذا يقتصر تعلم القراءات على هذا الكتاب فقط، فقال: لأن الآيات التي تمتحن في مسابقة تلاوة القرآن لا تخرج عما يحتوي عليه الكتاب. فيه 100 مقراء القراءة لمسابقة تلاوة القرآن على المستوى الوطني أو الدولي فعندئذ يكفي المتسابقون بالإطلاع والاستفادة من ذلك الكتاب، حيث إن فيه ثلاث الروايات أي قالون، وورش، وخلف، وهذا الكتاب هو الذي يكون مرجعا في مسابقة تلاوة القرآن سنة 2014 م في بتام - رياو، غير أنه قد أضيفت فيه رواية البزي وقبول. وهذا الكتاب لا يملكه كثير من القراء.

وقال المستطلع الثالث¹²:

إن دراسة القراءات في بنجرماسين لربما ينتشر، في بعض الأماكن ولكن قليل جدا. وشأن هذا العلم كشأن علم الفرائض، من حيث إن هذا العلم أصبح الآن نادرا وقل من يدرسه ويتعلمه حقا، ويمكن أن نعبرها بعبارة أخرى "هذا علم غريب". ولا ندري من القراء الناشئين لعلم القراءة في بنجرماسين إلا الأستاذ مخلص فقط وأساتيده في بنجرماسين قبل هجرتهم.

¹²إحسان سبران، بنجرماسين: 3 ديسمبر 2014.

اما التطوير هذا الدراسة هي مهم جدا، فأن يكون تطويرها دور الحكومية لنشرها وليكن دور التحفيظ، والحلقات القرآنية، وكذلك في الجامعة الإسلامية لها دورها لا سيما في شعبة اصول الدين قسم التفسير والحديث لأن يكون نجعلها كمقرر دراسة خاصة بالقراءة او شعبة خاصة لعلم القرآن والقراءات.

وهناك دراسة القراءات تختلف عن الدراسة التي أعدت لأجل المسابقة من حيث إن من يدرسها ليس لغرض المسابقة بل ليتعلم ويدرس العلم من علوم القرآن حقا. وقالت: يشترط في دراسة علم القراءات كون حفظ الدارس للقرآن لا يقل عن خمسة عشر جزءا مع إجادة القراءة برواية حفص قبل الشروع في درس هذا العلم.

وقال المستطلع الرابع¹³:

أول ما تطورت وازدهرت دراسة علم القراءات في بنجرماسين كانت ملبية لما طلبه القراء في بنجرماسين حيث إنهم تحيروا واندھشوا من سماع قراءات معمر التي تذاغ في المساجد قبل صلاة المغرب، وكانت قراءات معمر تختلف عن القراءة العادية المؤتلفة عند القراء في بنجرماسين، وذلك في سنة تسعينات.

وأما الآن فدراسة علم القراءات في بنجرماسين لم تتطور ولم تزدهر جيدا. وذلك لعدم مدرسة أو معهد يدرس فيهما علم القراءات. ولخوف العلماء من إثارة الفتنة في المجتمع عند اختلاف القراءات، فيقتصر تطور القراءات وازدهارها على المسابقة فقط.

¹³ فخر الرازي، بنجرماسين: 6 ديسمبر 2014.

ولا يخفى أن الباحثة جمعت المعلومات في هذا البحث من المستطلعين، وجمعتها أيضا من خبراء علم القراءات في بنجرماسين. ومن هؤلاء الخبراء الأستاذ طبراني وهو الخبرة الأول في هذا البحث، فقال: إن دراسة علم القراءات في بنجرماسين قد تطورت وازدهرت¹⁴، بل قد يكون المتعلمون جاؤوا من المناطق خارج بنجرماسين. فيدرسون هذه الدراسة لمجرد المشاركة في مسابقة تلاوة القرآن. وشأنهم كشأن المستطلعين السابقين من حيث إنهم جاؤوا للدراسة عند اقتراب وقت المسابقة وانتهوا من الدراسة بانتهاء المسابقة.

وقال أهل الخبرة الثاني: إن المتسابقين المشاركين لهذه الشعبة في المسابقة كثيرون، ولكنهم لا يفهمون هذا العلم في الحقيقة. وتكون تنمية دراسة علم القراءات إنما هي عبارة عن استعداد المسابقة فحسب، فيستحيل أن يكون الأجيال في المستقبل من الذين يتعمقون هذا العلم.

2. منهج دراسة القراءات في بنجرماسين

قسم المستطلع الأول منهج دراسة القراءات من حيث مدة الدراسة إلى قسمين:

1. قسم يدرس القراءات حتى تكتمل ثلاثين جزءا. ويحتاج هذا القسم إلى مدة طويلة لدراسة القراءات وإجادتها وإتقانها حتى علم وحفظ وأتقن وتعمق في هذه الدراسة، حيث إذا قرئت على المتعلم آية بإحدى الروايات يستطيع أن يقرأ آيات أخرى بمثل الرواية التي قرئت عليه.

¹⁴طبراني بصري: بنجرماسين: 26 نوفمبر 2014 وهذا القول يقوي بقول رئيس تأسيس في مؤسسات تنمية تلاوة القرآن في كلمانتان الجنوبية، مرجاني ثاني: 4 ديسمبر 2014.

2. وقسم يدرس القراءات في مدة قصيرة، فتكون القراءات المدروسة تقتصر على الروايات الثلاث فقط. فعلم من القراءات شيئاً قليلاً وذلك لأنه لا يدرس القراءات ليتعمق ويكتمل حتى ثلاثين جزءاً. ففي هذا القسم يتمكن القارئ من قراءة الآيات المعينة في القرآن بثلاث الروايات من الأئمة السبع، وهي الآيات التي يمكن أن تمتحن في مسابقة تلاوة القرآن.

وأغلب دراسة القراءات في بنجرماسين من قبيل القسم الثاني، يعني دراسة القراءات في مدة قصيرة وآيات معينة. وقليلاً ما تكون دراسة القراءات في بنجرماسين تكمل ثلاثين جزءاً، حيث كان الغرض من هذه الدراسة إنما هو استعداد لمشاركة مسابقة تلاوة القرآن التي عقدت مرة من كل سنتين، وكانت هذه الدراسة بأشهر قبل المسابقة.

وكان الكتاب المستخدم في هذه الدراسة كتاب خاص وهو الذي اتخذ مقياساً وجعل معياراً ومرجعاً عند المتسجلين المشتركين في المسابقة، وهذا الكتاب يشتمل على مبادئ تتعلق بعلم القراءات والأسئلة التي سيسأل عنها المتسابقون، ويتضمن آيات معينة وهي ١٠٠ آية بثلاث الروايات وهي قالون، والورش، والخلف. وقد يكون متعلموه لا يفهمون كيفية أداء الآيات الواردة في نموذج الأسئلة مع أن بيان الكيفية المذكور فيه. بناءً على هذا تبينت أهمية المعلم أو الأستاذ في دراسة القراءات. أما الكتاب المستخدم لأجل استعداد المسابقة هو كتاب

"Petunjuk Praktis Qira'at".

وقال المستطلع الثاني:

أنّ حكم دراسة القراءات فرض كفاية. ودراسة القراءات لا بد فيها من ملاقة ومواجهة الأستاذ وهو الذي يسمى بالتلقي. وهذا هو ما جرى في بنجرماسين حيث كانت الدراسة مقتصرة على طريق التلقي ولم تستخدم غيره من الوسائل المستجدة كالإنترنت أو التلفزيون أو الهاتف أو ما أشبه ذلك. يجوز للقارئ تدريس القراءات السبع بدون إجازة أو سند بشرط كون دراسته للقراءات سابقا من معلم ذي سند، غير أن التدريس بالسند هو أفضل.¹⁵

وأما منهج دراسة القراءات عند المستطلع الثاني فكان بالسماع والتلقي، ولكن الأفضل بالتلقي وذلك لأن في دراسة القراءات قراءة لا بد في تطبيقها من الالتقاء مع الأستاذ كما في قراءة التسهيل، والإمالة، والإشمام وغير ذلك. بخلاف القراءة التي يمكن تقليدها بمجرد استماع الأشرطة، أو مشاهدة التلفزيون، أو الفيديو أو غير ذلك، كما في قراءة المد والقصر. وقال: "لا يجوز تعلم القراءات من الكتب، أو الأشرطة، لأن هذه كلها مجرد الوسائل للتسهيل والتيسير وليس المرجع الأساسي في هذه الدراسة.

وقال المستطلع الثالث:

اختلاف منهج لدراسة القراءات التي تكون لحفظ القرآن وتكون دراستهم ليس لأجل المسابقة. وإنما تكون لدراسة علوم القرآن. أما هذه الدراسة فمنهجها بالحفظ. بأن يقرأ المعلم، ثم يقلده التلاميذ، ثم يحفظون فيقرأوا حفظهم على معلمهم. فيقرأ ما حفظهم من جزء بإحدى الروايات أمام المعلم فلما انتهى من ذلك فيقرأ ما حفظه من جزء بروايات أخرى وهكذا إلى أن

¹⁵عبده امري، بنجرماسين: 27-11-2014.

ختم القرآن. وينقسم منهج دراسة القراءة بالقسمين، منهم من يعلم بالإنفراد أى كل رواية تقرأ على حدة، والآخر من يعلم بالجمع. سواء كانت قراءة السبعة مباشرة او العشرة الصغرى والكبرى معا.

فينبغي أن يكون في هذا الدرس أن حفظهم طلاقة، خصوصا برواية حفص. لأن هذه الرواية هي الأساس الذي لا بد أن يقدر عليها الطلاب في دراسة القراءات، وهذه الرواية مطبقة ومعمولة في إندونيسيا. ومرجع هذه الدراسة هو بكتاب "الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفضال القاضي".

اما الحكم دراسة القراءة ان ينبغي بوجود السند، ونحاول قدر الإمكان والإستطاعة عن يوجد سند متصل الى أئمة القراءات، وعن طريقهم نجد سند متصلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة وهو عن أمين الوحي جبريل عليه السلام وهو عن رب العزة تبارك وتعالى، ولأن في السند بركة سرُّ الإتصال بالحبيب صلى الله عليه وسلم ومصدقا لقوله الله تعالى عز وجل: ﴿

﴿ ولكن لا بأس إذا كانت بدونه بشرط كون المعلم قد

درس سابقا من أستاذه الذي عنده السند. غير أن الدراسة مع وجود السند افضل.

وقال المستطلع الرابع:

منهج دراسة القراءات في بنجرماسين بالسماع والتلقي. قبل وجود المسابقة، فكانت دراسة القراءات ليست لأجل المسابقة، فكان محتوى الدراسة ثلاثين جزءاً. وسار المستطلع الرابع على هذا المنهج ولكنه لم ينتهي من دراسته للقراءات لإشتغاله بالدراسة في الجامعة. والآن حين يدرس القراءات لأجل المسابقة، ينهج كما نهج غيره فتنحصر دراسته في آيات معينة. وحكم السند في تدريس هذه الدراسة عند المستطلع الرابع اختلف العلماء على القولين، فالقول الأول يقول بوجود السند، و القول الثاني يقول لا بأس بعدم وجوب السند لأن ذلك من باب نشر في المجتمع. واختار المستطلع الرابع القول بوجود السند في تدريس هذه الدراسة، إلا عند تدريس من يستعد لإشتراك المسابقة ولا يدرّس مستطلع الرابع إلا ما قد درسه المتعلم من أستاذه سابقاً، فيكون تدريس هذه الدراسة كالمراجعة وتكرار المعلومات فقط. وهذا الرأي هو ما أيده الخبراء السابقون القائلون بوجود السند في دراسة القراءات.

5. محاولة لترقية دراسة القراءات في بنجرماسين

وقد ذكر المستطلعون فيما تقدم من هذا البحث أن أول تطور وازدهار دراسة القراءات في بنجرماسين كان عند ما عقدت مسابقة تلاوة القرآن على المستوى الوطني أو الدولي، ومن شعب هذه المسابقة شعبة القراءات السبع التي تحث القراء المتسابقين على دراسة علم القراءات.

واختلف المستطلعون في تعيين سنة عقد فيها أول مسابقة أقيمت في بنجرماسين. فقال المستطلع الأول: كان الإستعداد لمسابقة تلاوة القرآن على مستوى المنطقة في تنجونج سنة تسعينات. وقال المستطلع الثاني: كان ذلك في سنة 2002 م. وحاولت الباحثة الجمع بين القولين بأن يقال أن أول مسابقة شعبية للقراءات كانت في سنة ٢٠٠٢ م بناء على ما هو مكتوب في المرجع الأساسي للقراء المتسابقين في شعبة القراءات وهو كتاب "Tuntunan Praktis 100 Maqra' Mujawwad". وأما سنة تسعينات فهي مجرد الاستعداد لإستقبال مسابقة تلاوة القرآن على مستوى المنطقة في تنجونج، كما ذكره المستطلع الأول. لا سيما أن دراسة القراءات السبعة في بنجرماسين خاصة لم تنتشر.

وقال المستطلعان الأولان يعني الأول والثاني: إن هذه الدراسة قد انتشرت في بنجرماسين، وليس ذلك إذا نظرنا إلى كثرة عدد المتسابقين لهذه الشعبة المتسجلين عند لجنة مسابقة تلاوة القرآن.¹⁶ وهما من المستطلعان أستاذ في علم القراءات وأحد أعضاء لجنة التحكيم في المسابقة، وهما يستعدان لتدريس من يريد أن يدرس علم القراءات بالجد والاجتهاد في بيتهما.

وقال المستطلعان الآخيران يعني الثالث والرابع: إن هذه الدراسة لم تتطور لأن الواقع يدل على قلة أهل القراءات السبع ومدارس القراءات و مجالس علم القراءات في بنجرماسين حتى ولو

¹⁶ وقال ايضا رئيس المؤسسات مجلس العلماء الإندونيسي في بنجرماسين وهو رئيس تأسيس في المؤسسات تنمية تلاوة القرآن كلمانتان الجنوبية وهو باحث ممن الذي يبحث نشر القراء في بنجرماسين بل في كلمانتان الجنوبية، اى مرجاني ثاني، فكافوران: 11 ديسمبر 2014. ويقوي هذا القول لأحد أعضاء لجنة التحكيم في المسابقة، لأن يكون المتعلمون جاؤوا من المناطق خارج بنجرماسين. اى طبراني بصري: بنجرماسين: 26 نوفمبر 2014.

وجدت مسابقة تلاوة القرآن وكثر عدد المتسابقين فيها. ولكنهم لم يتيقنوا في دراستهم، لأن دراستهم لا تشمل ثلاثين جزءاً من القرآن وإنما تنحصر في آيات معينة فقط. وذكر الخبراء السابقون أن القراء المتسابقين الذين نابوا عن بنجرماسين لم يوجدوا الآن من الحصول على مرتبة الشرف في مسابقة القراءات السبع.¹⁷

إذا نظرنا إلى منهج دراسة القراءات في بنجرماسين فإنه كما قد ذكره المستطلعون السابقون من أنه تكون الدراسة بالتلقي، وقد تكون أيضاً بالسماعي. ولا شك أن التلقي هو الأفضل، وذلك لأن المتعلم في هذه الدراسة يحتاج إلى معرفة كيفية أداء الآيات بالروايات المختلفة من القراءات السبع عن رسم المصحف، وهو من اتصال السلسلة النورانية التي نزل بها الأمين جبريل عليه السلام من اللوح المحفوظ بأمر الله تبارك وتعالى.

وما دام القرآن لا يصح ان يؤخذ إلا بالمشاهدة وهو ما يسمى بالتلقي، فمن كيفية التلقي

طريقتين:

الاولى: ان يقرأ المدرس أمام الطلاب وهم يستمعون إليه ويرددون خلفه.

الثانية: ان يقرأ الطلاب بين يدي الشيخ وهو يسمع ويصحح.

¹⁷ يقوي بالقول نجمي، بنجرماسين: 27 نوفمبر 2014، إن المتسابقين المشاركين لهذه الشعبة في المسابقة كثيرون، ولكنهم لا يفهمون هذا العلم في الحقيقة. والقول رئيس مؤسسات تنمية تلاوت القرآن هو فضلي منصور، بنجرماسين: 3 ديسمبر 2014، لم يتمكنوا هذا الحين من الحصول على مرتبة الشرف في مسابقة القراءات.

وفي حقيقته الأمر ان الأفضل هو ان يقرأ المدرس ويستمع الطالب حتى إذا انتهى المدرس من قراءة الآية ردها الطالب فإن كانت قراءة الطالب بها الحن أعاد المدرس قراءة الآية حتى يستقيم لسان الطالب، وان يسمع المدرس قراءة الطالب إذا أتم الجزء جملة واحدة.¹⁸

أخذ القراءة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشافهة، واعطاها لصاحبه، ثم أخذها التابعون من بعدهم حتى وصلت الى الأمة، فلا يصح ان يؤخذ القرآن من المصحف ولا من كتاب للتجويد او القراءات، لأن هناك من الأحكام ما لا يحكم الا المشافهة كما في التفخيم والترقيق، والإشمام، والإمالة ومن قصر وتوسط، وإشباع. فلا بد من السماع، والتلقي، والمشافهة، من أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلقى القرآن عن جبريل مشافهة عن الله تعالى تحقيق لصحة الإسناد الذي هو ركن من اركان القرآن الثلاثة كما قد ذكر قبله.

ان اهل القرآن هم اصحاب الخير والإحسان والصبر على الطاعات. والعبد عن المحرمات، صفاتهم جاء بها القرآن مفصلا لها. جزى الله أئمة القراءات ام ممن الذين نقلوا القرآن بالسند الموصول الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكلمة او حرفا نقلا عذبا ساءغا لم يزدوا فيه ولم ينقصوا كلمة او حرفا، بل نقلوه بألفاظه وحروفه التي تلقوا عن غير السند.

كما قد ذكر في الشاطبية:

أُولُوا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانَ وَالصَّبْرَ وَالتَّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلًا

¹⁸ احمد محمود عبد السميع الحفيان، أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001)، ص. 23-45.

عَلَيْكَ بِمَا مَا عَشْتِ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أُمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا¹⁹

فاتفق المستطلعون على وجوب السند اوالإجازة من التلقي والمشافهة. لأن القراءة بغير سند اوالإجاز فاستقر عليه عمل اهل الحديث قاطبة العمل بها حتى صاروا إجماعا. ولكن المستطلع الثاني زاد شرطا لجواز تدريس دراسة القراءات لمن لم يكن لديه السند، وهو كونه قد تعلم من معلم ذي سند. واشترط المستطلع الثالث في جواز تدريس دراسة القراءات لمن لم يكن لديه السند، أن يكون عالما فاهما متقنا في هذا العلم وأن يكون التدريس بنية نشر علم القرآن. ذلك لأن اتفق المستطلعون على أن دراسة القراءات في بنجرماسين كثيرا ما تكون لأجل المشاركة في مسابقة تلاوة القرآن على مستوى المنطقة بل المستوى الوطني. فتكون الآيات التي يدرسها المتسابقون آيات معينة. وقل من يدرسها لدراسة لعلم القرآن فقط. وكان تدريس هذه الدراسة كالمراجعة وتكرار المعلومات.

واما عوامل وعوائق تطور دراسة علم القراءات وازدهارها في بنجرماسين اكثر

المستطلعين واهل الخبرة يقولون منها:

1. أما العوامل العاضدة في تطور دراسة القراءات وازدهارها خاصة في بنجرماسين فكما

يلي:

¹⁹عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية (مصر: دار السلام، 2006)، ط. 4، ص. 13.

- (1) وجود مسابقة تلاوة القرآن في شعبة القراءات السبع، فيندفع القراء ويتحمسون لدراستها استعدادا لهذه المسابقة.
- (2) ووجود الدافع التعليمي من مؤسسات تنمية تلاوة القرآن على مستوى المنطقة والمحافظات من حيث إنها ساهمت ودعمت بوضع الميزانية الخاصة للقراء الدارسين في شعبة القراءات. فبذلك اتضح أن لتلك المؤسسات دورا كبيرا في تطور دراسة علم القراءات وازدهارها.
- (3) ووجود الدافع النفسي لدراسة هذا العلم بالجد والاجتهاد بل لنشر هذا العلم، فالحمد لله.

2. وأما العوائق في انتشار دراسة القراءات فمنها:

- (1) قلة المدرّسين المتأهلين في علم القراءات في بنجرماسين.
- (2) وقد صعب ولم يرغب في دراسته.
- (3) وقلة مدرسة أو مجلس الذي يدرس فيه علم القراءات.
- (4) وقلة المصادر والمراجع في علم القراءات، ودلّ على هذا ما قاله المستطلع الثاني حينما أعادت الباحثة كتابه فسألته: هل تكتفي في دراسة القراءات بهذا الكتاب فقط؟ فقال: نعم، لأنه يستحيل لي أن أدرس القرآن كاملا فإن ذلك يستغرق طول المدة. مع أن ما سوف يسأل عنه من الآيات في مسابقة تلاوة القرآن آيات محصورة وهي التي وردت في ذاك الكتاب.

(5) وقلة القراء الذين يفهمون قواعد اللغة العربية، مع أن فهم هذه القواعد مهم جداً في دراسة هذا العلم. ولا يخفى أن دراسة القراءات تتعلق بغيره من العلوم الشرعية ليسهل في دراسة القراءات من حيث الحفظ والتفريق بين الروايات المختلفة، وهو أيضاً يساعد على فهم معاني القرآن الكريم.

(6) وخوف العلماء من إثارة الفتنة إذا انتشرت القراءات في المجتمع لأن عامة الناس لم يألفوا بالقراءات المختلفة عن قراءتهم العادية.

ومن ذلك العوامل تطور دراسات القراءات في بنجرماسين ككل المستطلعين اتفق في تطوير دراسة القراءة في بنجرماسين هو اهتمام، فأن يكون في تطوير هذا الدراسة في بنجرماسين منها:

وليكون دور الحكومية والمؤسسات الإسلامية لتطويرها يمكن أن يجعل مكان دراسة القراءات، وليكن دور المعاهد التحفيظ، والحلقات القرآنية، ويوجد بيت المال المساعدة والدعم المالي والتبرعات إلى عملية هذا النشاط لينفق دورياً لكفالة أجرة المدرسين. وكذلك في الجامعة الإسلامية لها دورها لا سيما في شعبة أصول الدين قسم التفسير والحديث لأن يكون نجعلها كمقرار دراسة خاصة بالقراءة أو شعبة خاصة لعلم القرآن والقراءات.

وللقراء الذين قبل ان يدرس هذا العلم ان ينبغي لابد لهم ليعلمون قواعد اللغة العربية جيداً. لأن هذا العلم هو اساس المهم في هذه الدراسة. وان ينبغي دراساتهم ليس لإعداد المسابقة فقط بل جعلهم الخالص لدرس العلم القرآن بدراسة القراءة حتى انتهى ثلاثين جزء.

